



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



تأثير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة

م.د. ميسون طه خماس

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Dr.Maysoon Taha Khammas

Maysoon.T.Khammas.mohammed@aliraqia.edu.iq

University of Iraq / College of Education for Girls

.المستخلص :

يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة ، وتتحدد عينة البحث بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الأولية للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ، وقامت الباحثة ببناء مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية في ضوء نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع لجلالسر ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وكانت جميع فقرات المقياس (١٤) مميزة وصادقه وثابته ، ولتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء برنامج وفق أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع ، وظهرت نتائج البحث بان البرنامج الإرشادي ناجح ، وبموجب النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع ، سلوك التصرف بدون مسؤولية ، طلبة الجامعة .

The current research aims to identify the effect of Selection and Counseling in reality on reducing The Behavior of Acting Irresponsibly Responsibility among university students. The research sample is determined by Al-Mustansiriya University students for the initial study for the academic year 2024-2025. The researcher constructed a scale for The Behavior of Acting Irresponsibly Responsibility in light of Glasser's Selection and Counseling in reality theory. The psychometric properties of the scale were extracted, and all (14) items of the scale were distinct, valid, and reliable. To achieve the goal of the current research, the researcher constructed a program based on Selection and Counseling in reality . The research results showed that the guidance program was successful. Based on the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Selection and Counseling in reality theory, The Behavior of Acting Irresponsibly Responsibility, university students.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

.مشكلة البحث

: تعتمد نمو الشخصية السوية على اشباع الحاجات الأساسية لافرادها لا سيما حاجتي الحب والاهمية المتبادلين مع الآخرين (Glasser, 1998:8 - 9) ، وعند العجز عن اشباع هاتين الحاجتين يؤديان الى شعور افرادها بالفشل وتكوين الهوية الفاشلة ويستسمون بضعف المسؤولية وانكار الواقع (الحارثي والغامدي، ٢٠٢٥: ٣-٤) ، مما يشعرهم بالقلق والعجز والالام النفسي (أبو حامد ، ٢٠١٨ : ١٥) ، وبذلك يحتاجون الى الاندماج مع الافراد الآخرين لاجل التعامل مع هذا الألم وتخفيفه وتنمية المسؤولية لديهم (الحارثي والغامدي، ٢٠٢٥: ٣-٤) فضعف المسؤولية بين شرائح المجتمع المختلفة خصوصاً عند شريحة طلبة الجامعة يؤدي الى شعورهم بضعف الانتماء ويجعل سلوكهم يتصف بالامبالاة والسلبية وانخفاض الروح المعنوية والمشاركة والإنتاج (Glasser, 1965:13) ، وهذا ما وجدته الباحثة كونها تدريسية جامعية بوجود طلبة يعانون من انخفاض المسؤولية مما يجعلهم يتصرفون بسلوكيات غير مسؤولة نتيجة مواجهتهم اليومية للضغوط المختلفة مما يستوجب التدخل الإرشادي للتعامل مع هذه السلوكيات ببرامج إرشادية مصممة للتعامل مع مثل هذه المشكلات وعليه تبنت الباحثة أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في بناء

برنامجها المعد بالبحث الحالي ، وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بسؤال : ما تأثير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة .

أهمية البحث

: تعرف الجامعة باحدى المؤسسات العلمية رفيعة المستوى وتتمثل مهامها الأساسية باعداد الكوادر المؤهلة لادارة مختلف مجالات الحياة فضلا عن تطوير التقدم العلمي والتكنولوجي وفق التخصص في المجتمعات الموجودة فيه مما يساعد الطلبة على التفاعل الإيجابي مع انفسهم ومع الآخرين المحطين بهمهم (المنصور والبدرات، ٢٠١٠: ١٠٢-١٠٥) ، وعليه فمرحلة الدراسة الجامعية مرحلة مهمة من مراحل بناء شخصية طلبتها ، وهذا ما دعى الباحثين والدراسين لدراسة هذه المرحلة واختلفت وجهات النظر لهذه المرحلة فبعضهم اعدوا مرحلة ولادة جديدة والبعض الآخر عدها مرحلة مشكلات وأزمات نفسية واخلاقية ينبغي دراستها والتعرف عليها (عبد علي، ٢٠٢٠: ١٢) ، وحل مشكلاتها من خلال خدمات الإرشاد النفسي بهدف تبصير الطلبة بمشكلاتهم وإعادة تقييم قدراتهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم الدراسية والمهنية (دمنهوي وغانم ٢٠١٠: ١٠) وهنا برزت أهمية الإرشاد النفسي في التعامل مع المشكلات وحلها فممنذوا الازل عرف الارشاد النفسي بصورته الأولية اذ كان يمارس بدون الاطار العلمي الذي يتميز به اليوم كعلم متخصص ، وبذلك فالإرشاد النفسي اخذ يتطور بتعدد الحياة وتطورها وظهرت ضرورة تقديم هذه الخدمات لكافة مراحل الحياة الإنسانية والدراسية (الفحل، ٢٠١٤: ٢٥) لا سيما مرحلة الدراسة الجامعية التي لها دور مهم واساسي في بناء المجتمعات واعداد الافراد المسؤولين الذين يستطيعون تحمل المسؤولية ويتصرفون بوعي وادراك للمحيط الذي يعيشون فيه ويتسم افرادهم بكونهم يعطون الحب لذاتهم ويتبادلونه مع الآخرين المحطين بهم ويشعرون بقيمتهم الذاتية وقيمتهم عند الآخرين حتى لو تحملوا الحرمان لاجل تحقيق قيمة ذاتهم ويتميزون بإنجاز الاعمال المناطة بهم بكفاءة فهم يفعلون ما يقولون والهدف من قيامهم بهذه السلوكيات هو اكتساب احترام الذات والآخرين والعكس صحيح في سلوك التصرف بدون مسؤولية الذي يكسب افرادهم مع مرور الوقت المعاناة لهم وللآخرين (Glasser, 1965:13) وبذلك برزة أهمية الإرشاد النفسي ونظرياته في معالجة مثل هذه المشكلات للحد منها ، ومن هذه النظريات نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع ، وصاحب هذه النظرية جلاس الذي اوجد أسلوب جديد في الإرشاد والعلاج اسماه الإرشاد الواقعي (Glasser, 1965) ومن ثم طور أسلوبه الإرشادي الى الإرشاد الاختياري (Glasser, 1998) ، ويمثل الاختيار والإرشاد بالواقع من اهم ركائز الإرشاد النفسي من خلال إعطائه الأهمية الكبيرة لاختيار الافراد لبدائلهم المناسبة وتحديدهم لمصائرهم بشكل فعال وفق ما يملكون من إمكانيات وقدرات (أبو حامد ، ٢٠١٨ : ٥) ، ويتميز عن غيره من الأساليب الإرشادية التقليدية مثل التحليلية من خلال تأكيده على الحاضر والمستقبل بدل الماضي (الحارثي والغامدي، ٢٠٢٥: ١) ، وقد درست واعتمدت هذه النظرية واساليبها الإرشادية والعلاجية من قبل العديد من الباحثين والدراسين ومنهم (وبولدينغ) الذي درس عن العلاج الواقعي في القرن الحادي والعشرين وتطرق الى أهمية هذا الأسلوب عبر الثقافات ومنها الثقافة اليابانية والثقافة الكورية والثقافة الامريكية من اصل افريقي والثقافة اللاتينية والثقافة الصينية وغيرها من الثقافات التي اتخذت من الأسلوب الواقعي بديلا عن الشعور بالظلم (Wubbolding 2000) ، وفي عام ٢٠٢١ وسع (وبولدينغ) نطاق الإرشاد والعلاج ليشمل دراسة العلاقات والادمان والإرشاد الجمعي (Wubbolding&Brickell, 2001) ، وفي عام ٢٠٠٧ دمج الإرشاد التداخل التناقضي ضمن الإرشاد الواقعي (Wubbolding, 2007) ، وعام ٢٠٠٨ استعمل نظرية الاختيار والإرشاد الواقعي في التعافي من الادمان (Wubbolding, 2008) ، كما وكتب جيمس وافر مقالة عن مقابلة محاكاة مع ويليام جلاس (James &Overholser, 2019) يؤكد فيها أهمية هذه النظرية واسلوبها الإرشادي في مساعدة الافراد والنهوض بالمجتمعات .لذا جاء هذا البحث لدراسة متغير سلوك التصرف بدون مسؤولية والتعرف على تأثير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض هذا السلوك لدى طلبة الجامعة ، وتظهر أهمية البحث الحالي بالاتي :

- ١- أهمية المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة تمهيدية تخصصية لاعداد مخرجاتها للحياة العملية وفق تخصصهم العلمي والاكاديمي .
 - ٢ - أهمية الإرشاد النفسي ونظرياته وبرامجه الإرشادية في التعامل مع مشكلات الحياة وبذلك فان للإرشاد النفسي دور مهم في مواكبة التطور والتنمية والحد من مشكلاته .
 - ٣ - أهمية متغيرات البحث الحالي والمتمثلة بمتغير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع ومتغير سلوك التصرف بدون مسؤولية لا سيما وان كلا المتغيرين تم اعتمادهم من نفس النظرية مما اعطى قوة للبحث من الناحية النظرية والعملية .وتتضمن الأهمية النظرية والتطبيقية بالاتي :
- أولا : الأهمية النظرية : تتضمن بعرض كل ما يتعلق بالنظرية المتبناة لبناء أداتي البحث الحالي والمتمثلة بنظرية الاختيار والإرشاد بالواقع لجلاسر من مفاهيمها واسسها .

ثانيا : الأهمية التطبيقية : تتمثل ببناء ودراسة تأثير البرنامج الإرشادي المعتمد على نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع لجلاسر في خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة فضلا عن بناء مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية .

هدف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الآتية :

أ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات في سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .

ب . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .

ج . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات في سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع.

تحديد المصطلحات :

أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع (Selection and Counseling in reality): عرفه كلا من :

* (Glasser, 1965) : ب " الطريقة التي يتعلم فيها الفرد كيفية توجيه حياته وعمل خيارات فعالة لها وتطوير القوة اللازمة للتعامل مع مشكلات وضغوط الحياة ، وترتكز على ٣ مكونات أساسية تدعى (R٣) وتتضمن المسؤولية ، والواقع والصواب والخطأ" (Glasser, 1965:14 -45) في (خماس، ٢٠٢٥: ٣١٨).

* (Glasser, 1998) : ب " احد اتجاهات الإرشاد والعلاج النفسي يعتمد على الادراك والتفكير ويركز على الانسان ككائن عقلائي ومسؤول عن تصرفاته ويهدف الى مساعدة الافراد لاشباع حاجاتهم عن طريق تقبلهم للواقع وتحمل مسؤولية سلوكياتهم ليحققوا السعادة في حياتهم وبذلك يتضمن الواقع والمسؤولية والثواب والخطأ ويهتم بالحاضر والمستقبل ولا ينكر الماضي الا انه يؤمن ان الماضي لا يحدد المستقبل " (Glasser, 1998:2).

* (الرشدي، ١٩٩٨) : ب " عملية يقوم بها المرشد النفسي بتقديم المساعدة الى المسترشد ؛ لكي تمكن المسترشد من المواجهة الإيجابية للواقع ، والتكيف معه من خلال اشباع الاحتياجات من جمع جوانبها وفق مفاهيم الواقعية والمسؤولية والصواب " (الرشدي، ١٩٩٨: ١٥) . وتبنت الباحثة تعريف (Glasser, 1965) لتوافقه مع هدف البحث الحالي . ويتمثل التعريف الاجرائي للاسلوب بمجموعة من الفعاليات والأنشطة وفق أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع لجلاسر والتي سيتم استعمالها في البرنامج الحالي بهدف خفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة وسيتم التحقق منه خلال التغير الحاصل في إجابات الطلبة على فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية الذي قامت الباحثة ببنائه في البحث الحالي .. **سلوك التصرف بدون مسؤولية : (The Behavior of Acting Irresponsibly Responsibility):** عرفة المسؤولية (Responsibility) من قبل جلaser (١٩٦٥) ب " القدرة على الوفاء بالحاجات الأساسية بطريقة لا تمنع الآخرين من الوفاء بحاجاتهم " (Glasser, 1965:13) ومن خلال هذا التعريف تم اشتقاق تعريف سلوك التصرف بدون مسؤولية والمتمثل بالسلوك الذي يعجز افراده من اشباع حاجاتهم الأساسية بطرق مقبولة مما يؤدي الى المشكلات النفسية وانكار الواقع والالم النفسي ويحتاج الى الاندماج مع الآخرين من اجل تخفيف هذا الألم والتوجه نحو الواقع . وبذلك تبنت الباحثة تعريف (Glasser, 1965) لتوافقه مع هدف البحث الحالي . ويتمثل التعريف الاجرائي لسلوك التصرف بدون مسؤولية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عند اجابته على المقياس الذي سيتم بنائه في البحث الحالي .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستتصية للدراسات الأولية (الصباحية والمسائية) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

أولا : سلوك التصرف بدون مسؤولية : تعرف المسؤولية (Responsibility) لغتاً في المعجم الوسيط بوجه العام " حال او صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته يقال انا برىء من مسؤولية هذا العمل " ، وتطلق اخلاقياً على " الشخص بما يصدر عنه قولاً او عملاً " ، وتطلق قانونياً على " الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون " (مجموعة من المؤلفين، ١٩٨٩: ٤١١) ، وفي معجم المنجد يعرف ب " ما يكون به الانسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور او أفعال اتاها " (معلوف، ٢٠١٤: ٣١٦) .

وتمثل المسؤولية عند جلاسر بقدرة الافراد على تحقيق أهدافهم واشباع حاجاتهم بطرق مقبولة اجتماعيا (Glasser,1965:13) ، وتصب في مصلحة الذات ولا تضر بمصالحة الآخرين عند تلبية حاجاتهم (السوالمه والصمادي، ٢٠١٢: ٣٦٨) فالافراد المسؤولون لديهم دعم داخلي نفسي مناسب يساعدهم على تحديد ما يريدونه من الحياة (برزان، ٢٠١٦: ١٠٧) مما يؤدي الى حفظ الذات والكيونة وإنجاز الاعمال بفاعلية ، وتحقيق المتعة ، والاستقلالية (أبو حامد ، ٢٠١٨ : ١٥) . ومما سبق فسلوك التصرف بدون مسؤولية هو سلوك خاطئ يتصرفه الفرد في مواقف حياته اليومية .

ثانيا : نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع:طور جلاسر أسلوبه الخاص في الإرشاد النفسي عام ١٩٦٥ اسماه الإرشاد الوقعي (Reality Counseling) (برزان، ٢٠١٦: ١٠٥-١٠٦) نشرها في كتابه الأول الموسوم " العلاج الوقعي طريقة جديدة في الطب النفسي " (Glasser,1965) ، ومرت النظرية بعدة مراحل حتى أصبحت عام ١٩٩٨ تعرف باسم نظرية الاختيار (Choice Theory) ونشرها في كتابه الموسوم "نظرية الاختيار سيكولوجيا جديده للحرية الشخصية" (Glasser,1998) وتمثل هذه المرحلة بالمرحلة الثالثة والأخيرة في تطور النظرية ، اذ كانت قبل ذلك تعرف بنظرية الإرشاد الوقعي في مرحلتها الأولى كما ذكر سابقا وفي مرحلتها الثانية عام ١٩٨١ عرفت بنظرية الضبط (Control Theory) (السوالمه والصمادي، ٢٠١٢: ٣٦٨) ، وفي كتابه المنشور عام ٢٠٠٥ والموسوم " الصحة النفسية كمشكلة صحة عامة " ، وصف نظرية الاختيار كوسيلة لتحقيق الصحة النفسية (Glasser, 2005:3) من خلال تشجيع المسترشدين على القيام بسلوكيات فعالة وإيجابية لاشباع حاجاتهم النفسية والجسدية مما يساعدهم على تنفيذ مخططاتهم بشكل فعال ومواجهة مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها من خلال تحملهم مسؤولية قراراتهم ، وبذلك يتعلمون تحمل المسؤولية ، ويركزون على تغيير ذواتهم بدل التركيز على ذوات الآخرين (أبو حامد ، ٢٠١٨ : ٥) ، وبموجب تكون سلوكهم وتصرفاتهم مسؤولة وجاءت هذه النظرية رداً على نظرية التحليل النفسي التقليدي التي نظرت الى المسترشد على انه ضحية مقيد بالماضي وفي نظريته اكد جلاسر على الحاضر ونبذ الماضي ووضح خطط للمستقبل فالنجاح يؤدي الى النجاح والفشل يؤدي الى الفشل وعليه فان الاختيار والإرشاد بالواقع يمكن الاستفادة منها في إرشاد الذين لا يجدي نفعاً معهم الإرشاد النفسي التقليدي وبذلك يكون أسلوبه مفيد لكافة المشاكل التي يعاني منها الافراد كما وبحث جلاسر في النظام الدراسي وجودته في المدارس ودورها في تطوير الخيارات العقلانية والسلوكية التكيفية لطلبتها (James&Overholser,2019:4) ، وطبق أسلوبه في إرشاد الافراد الذين يعانون من الانحرافات السلوكية (Glasser,1990:5) ، ومساعدة الاحداث والمرضى في المستشفيات العقلية والافراد الذين يعانون من المشاكل النفسية والأطفال الذين يعانون من الاضطرابات (Glasser,1975:3) ، وبذلك ركزة النظرية على تعزيز ضبط النفس واتخاذ القرارات المسؤولة في ضوء حرية الاختيار والمسؤولية الشخصية من اجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية (James&Overholser,2019:4) ، ففكرة التحكم في الحياة واتخاذ القرارات الواعية تمثل الأساس في تغيير سلوكيات الافراد وتحقيق الراحة النفسية لهم (الحارثي والغامدي، ٢٠٢٥ : ٢) ، فالافراد نتيجة لكونهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الواقعية مما أدى الى فشلهم نتيجة ضعف معرفتهم بالعالم المحيط بهم (Glasser,1965:6) ، وعليه فجميع المشاكل النفسية هي نتيجة سوء العلاقة مع الآخرين وضعف التوافق معهم (Glasser,1998:333). ويعتمد هذا الأسلوب على استعمال مبادئ التدريب والتعليم ، ويهدف الى بناء ما يجب بناءه خلال مراحل عمر الافراد السابقة فالواقعية تتمثل بتعليم الافراد افضل الطرق الفعالة في حصولهم على ما يريدون من الحياة وان قيمة الافراد فيما يفعلونه وهم يفعلون ما يملئ به عقولهم له ، وبذلك يؤكد على تعميق مبادئ المسؤولية وان الافراد كلما قلت المسؤولية في سلوكهم اتجه سلوكهم نحو الخطأ فالافراد يسعون للاستفادة من طاقاتهم الذاتية في التعليم والنمو ويمتلكون التصميم النفسي بكافة ابعاده (برزان، ٢٠١٦: ١٠٥-١٠٦) ومن مفاهيم النظرية الأساسية المسؤولية ، والاستقلالية ، والاندماج ، والهوية التي قسمها الى الهوية الناجحة والهوية الفاشلة ، والواقعية (Glasser,1975:43-5) ، والحاجات التي قسمها الى اربع حاجات نفسية أساسية تتمثل بالحاجة الى الانتماء والحاجة الى القوة والحاجة الى المتعة والحاجة الى الحرية (Glasser,2000:23-1) وقدم جلاسر سبعة خطوات أساسية في عملية الإرشاد النفسي وفق نظرية مع تأكيده على ضرورة ان يكون المرشد على مستوى عال من الوعي والادراك والفهم لهذه الخطوات ليتمكن من تنفيذها بمهارة وقدرة عالية اثناء قيامه بالعملية الإرشادي ، وتبدأ بخطوة (التفاعل) الذي يمثل أساس الإرشاد بالواقع ويتحقق من خلال تفاعل المرشد مع المسترشدين بعلاقة صادقة وودية ذات ثقة متبادلة بينهم ، تليها خطوة (التركيز على السلوك في الوقت الحاضر) ، والابتعاد عن مناقشة الاسباب في الماضي ويجب الحذر من مناقشة مشاعر اثناء جلسات الإرشاد لان الهدف من الإرشاد بالواقع هو التركيز على الوقت الراهن ، تليهم خطوة (الحكم القيمي) ، والمتمثل بمساعدة المرشد للمسترشدين لاطلاق حكمهم القيم على سلوكهم وتصرفاتهم يتبعها اتخاذ موقف من قبلهم اما بتغيير سلوكياتهم وتصرفاتهم او الإبقاء عليهم ، ثم خطوة (وضع الأهداف والخطط) ، ويكون دور المرشد فيها مساعدة المسترشدين على وضع الأهداف والخطط الواضحة والمفصلة

للفعل الإيجابي والالتزام بتنفيذها من قبلهم ، وهنا تأتي خطوة (الالتزام)، والمتمثلة بالزام المرشد للمسترشدين على تنفيذ خططهم فضلا عن رفض المرشد لكافة الخطط التي تكون مبنية على سلوكيات وتصرفات الافراد الآخرين وهذه الخطوة تجعل المسترشدين مسؤولاً ، وتتمثل خطوة (تجاهل الاعذار) بعدم قبول المرشد لاعدار المسترشدين مما يلزمهم على بناء وتنفيذ الخطط الواقعية والفعالة ، وأخيرا خطوة (عدم اللجوء الى العقاب)، وتتمثل عند عدم وفاء المسترشدين بمتابعة خططهم وتنفيذها يجب على المرشد فقط الاستمرار بالخطوة السابقة بتجاهل ورفض الاعذار والابتعاد عن العقاب سوء الجسدي او التهديد والوعيد (الحريزي والإمامي، ٢٠١١ : ٦١-٦٢). وتتضمن بالفنيات الإرشادية المتمثلة بالتساؤل ، وكن ايجابياً، والدعابة او الفكاهة ، والمواجهة ، وتقنيات التناقض ، والاندماج ، ومواجهة السلوك الشائع ، وتقييم السلوك ، ومسؤولية السلوك الموجه ، والتعهد، ورفض الاعذار ، وتجنب العقاب (أبو حامد ، ٢٠١٨ : ٢٧ - ٢٩) ، والإرشاد باستعمال القراءة، والإرشاد باستعمال الأنشطة ، والإرشاد باتاحة المعلومات للمسترشد ، والتخطيط (أبو اسعد والازيدة ، ٢٠١٥ : ٣٧٧ - ٣٨١) . واعتمدة الباحثة على نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع لجلال في بناء مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية وبناء البرنامج الإرشادي لانسجامها مع هدف البحث الحالي لا سيما وان كلا المتغيرين تم الاعتماد عليهم من النظرية .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً : منهج البحث : تم الاعتماد على المنهج التجريبي لتوافقه مع متغيرات وهدف وفرضيات البحث الحالي .
ثانياً : التصميم التجريبي : تم الاعتماد على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، والشكل (١) يوضح ذلك

الاختبار البعدي	المعالجة	الاختبار القبلي	المجموعة التجريبية	بناء تطبيق البرنامج الإرشاد
	بدون معالجة		المجموعة الضابطة	

شكل (١) تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي

ثالثاً : مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) ، والبالغ عددهم (٤٦٤٣٨) مقسمين على (٣٤٥٦٦) للدراسات الصباحية و (١٨٧٢٢) للدراسات المسائية بواقع (١٣) كلية ممثلة بـ (الطب، طب الاسنان، الصيدلة، الهندسة، العلوم، الإدارة والاقتصاد، التربية، القانون، العلوم السياسية، الاداب، التربية الرياضية، التربية الأساسية، العلوم السياحية) .

رابعاً : عينات البحث :

١- عينة التحليل الاحصائي لمقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٢ - عينة ثبات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : بلغت (٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٣- عينة وضوح فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : بلغت (٣٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٤- عينة بناء البرنامج الإرشادي : بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الفيزياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٥- عينة تطبيق البرنامج الإرشادي : بلغت (٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الفيزياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

خامساً : اداتا البحث :

* مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : تم بناء المقياس وفق الخطوات الاتية :

١ - عرض فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري : تم عرض فقرات المقياس البالغ (١٤) فقرة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٢) محكماً ، وتم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولهم على نسبة اتفاق (١٠٠ %).

٢ - وضوح فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : تم من خلال توزيع المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب بالجامعة المستنصرية ، ووجد ان جميع الفقرات واضحة بالنسبة للطلبة والبدائل مناسبة للحصول على الإجابة والوقت المناسب للإجابة (٢٠) دقيقة وهو متوسط مدى إجابة الطلبة من (١٥) دقيقة الى (٢٥) دقيقة.

٣ - تصحيح مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية : تم من خلال تحديد الباحثة امام كل فقرة من فقرات المقياس (١٤) خمس بدائل ممثلة (اتفق تماماً، اتفق غالباً، اتفق احياناً، اتفق نادراً، لا اتفق) وفق الاوزان على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) علما ان جميع الفقرات إيجابية وكان اعلى درجة (٧٠) وادنى درجة (١٤) بمتوسط فرضي (٤٢).

٤ - القوة التمييزية / تمت من خلال اسلوبين هما :

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين : تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات وفق أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *
	الدنيا	العليا	الدنيا	العليا	
١	٢.٤٥	٤.٢٤	١.٤٢	١.٠٨	٢٠.٦٤
٢	٢.٠٢	٤.٨٧	١.٢٤	٠.٤٨	١٢٥.١٧
٣	٢.١٣	٤.٤١	١.٢٠	٠.٩١	٧.٣٣
٤	١.٩٠	٤.٨٥	١.٣٢	٠.٤٢	١١٥.٦٣
٥	١.٨١	٤.٥٦	٠.٩٥	٠.٧١	١١.٧٧
٦	١.٤٧	٣.٨٦	٠.٩١	١.١٠	١٣.٦٣
٧	٢.٣١	٤.٠٨	١.٣٦	٠.٨٨	٢٦.٢٠
٨	١.٤٦	٣.٨٧	٠.٧٩	١.١٠	١٤.٦٨
٩	١.٧٩	٤.٥٥	١.٠٦	٠.٨٧	١٠.٧٤
١٠	١.٨٥	٤.٥٦	٠.٩٦	٠.٧١	١١.٤١
١١	٢.٠٢	٤.٦٩	١.٣٧	٠.٧٠	٨٣.٣٦
١٢	١.٦٩	٤.٥٨	٠.٨٥	٠.٧١	٨.٩٨
١٣	١.٤١	٣.٨٧	٠.٧٧	١.١٠	١٨.٤٦
١٤	١.٧١	٤.٥٧	٠.٩٠	٠.٦٩	١٢.٩٠

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (١.٩٨) .

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات وفق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية

ت	م ارتباط	ت	م ارتباط	ت	م ارتباط	ت	م ارتباط	ت	م ارتباط
١	٠.٥٦	٤	٠.٨١	٧	٠.٦٢	١٠	٠.٧٦	١٣	٠.٦٤
٢	٠.٧٤	٥	٠.٧٧	٨	٠.٦٤	١١	٠.٧٦	١٤	٠.٧٨
٣	٠.٧٠	٦	٠.٦٤	٩	٠.٧٢	١٢	٠.٧٩		

٥- الصدق : تم وفق مؤشرين هما :

أ . الصدق الظاهري : يتمثل بعرض فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية على مجموعة من المحكمين المختصين ، وعدت جميع فقرات المقياس (١٤) صادقة لحصولهم على نسبة اتفاق (١٠٠ %).

ب. صدق البناء : وتم من خلال :

- المجموعات المتضادة : في ضوء هذا المؤشر عد مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية صادقاً ، كما موضح في الجدول (١).
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : تتمثل بإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية (١٤) فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ، وعد المقياس صادقاً وفق هذا المؤشر ، وكما موضح في الجدول (٢).

٦- مؤشرات الثبات : تم وفق الاتي :

أ . الثبات بطريقة التجانس : تمت من خلال احتساب معامل الارتباط لنصفي المقياس بين الفقرات الفردية والزوجية بواسطة معامل الارتباط البالغ (٠.٨٨) وتصحيحه وفق المعادلة التصحيحية والبالغ (٠.٩٣) وهذا ما اشار اليه فورن من ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٧٠%)
 ب. الثبات بواسطة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي : بلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وهذا يشير الى وجود ثبات عال بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي .

ج. الثبات بالاعادة : تمت من خلال احتساب معامل الارتباط بين توزيع مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية في المرة الأولى وإعادة توزيعه بالمرة الثانية بعد أسبوعين وبلغ الثبات (٠.٧٥) وهذا يشير الى وجود ثبات عال بين التوزيع الأول والثاني .

٧- الصيغة النهائية لمقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية: تألف المقياس بصغته النهائية من (١٤) فقرة، وتضمن البدائل (اتفق تماماً، اتفق غالباً، اتفق احياناً ، اتفق نادراً، لا اتفق) ، وفق الازان على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) ، وعلى درجة للمقياس (٧٠) وادنى درجة (١٤) ومتوسط فرضي (٤٢) ، ومتوسط حسابي (٤٦.١٥) ، وانحراف معياري (١٦.٢٩) ، والتواء (٠.٦٦) وتقلطح (٠.٤٩) ، وهذا يشير الى قرب العينة من التوزيع الطبيعي .

* البرنامج الإرشادي : تم وفق الخطوات الاتية :

١ . تطبيق مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية الذي تم بنائه في البحث الحالي على (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الكيمياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية .

٢ . اختيار الطلاب الذين حصلوا على الربع الاعلى على مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية بصورة قصدية وتروحت درجاتهم بين (٦٦-٧٠) ومن ثم توزيعهم وبشكل عشوائي على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٠) في كل مجموعة.

٧- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة : تم تحقيق التكافؤ في المتغيرات الاتية :

١ . تكافؤ في الدرجات على مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية في الاختبار القبلي : تم استعمال اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٧،٩٠) ، والانحراف المعياري (١٠،٥٢) ، ومجموع الرتب (١٠٣،٠٠) ، ومتوسط الرتب (١٠،٣٠) اما للمجموعة الضابطة فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة (٦٨،٠٠) ، والانحراف المعياري (١٠،٦٣) ، ومجموع الرتب (١٠٧،٠٠) ، ومتوسط الرتب (١٠،٧٠) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٤٨،٠٠) اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وعليه لم تظهر فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين على مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

٢ . التكافؤ في العمر : تم استعمال اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط اعمار عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٦٦،٠٠) ، والانحراف المعياري (٤،٨٣) ، ومجموع الرتب (١٠٥،٥٠) ، ومتوسط الرتب (١٠،٥٠) اما للمجموعة الضابطة فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة (٢٦٦،٠٠) ، والانحراف المعياري (٤،٨٣) ، ومجموع الرتب (١٠٥،٥٠) ، ومتوسط الرتب (١٠،٥٠) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٥٠،٠٠) اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه لم تظهر فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين وفق العمر على مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

٨- الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS.

الفصل الرابع (البرنامج الإرشادي)

خطوات بناء البرنامج الإرشادي : تتمثل بالخطوات الاتية :

١ . تحديد عنوان للجلسات الإرشادية : تم تحديد عناوانات لجلسات البرنامج الإرشادي باعتماد على جميع فقرات مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية (١٤) فقرة ، وكما موضح في الجدول (٣).

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (3) أيلول لعام ٢٠٢٥

جدول (٣) صلاحية عناوين جلسات البرنامج الإرشادي وفق مقياس سلوك التصرف بدون مسؤولية

ترتيب الجلسة	الفقرات	عنوان الجلسة
١	الافتتاحية (تهيئة الطلبة للبرنامج الإرشادي)	
٢	- اميل الى زيادة وعيي بالمسؤولية من خلال فهم افعالي وقراراتي واتحمل عواقبها في المجتمع الجامعي . - اشجع على الالتزام بمواعيد المحاضرات والقيام بالواجبات المطلوبة مني في المجتمع الجامعي . - اميل الى تحسين سلوكياتي بما يتلاءم مع معايير وقيم الحرم الجامعي . - اميل الى الالتزام باللوائح والقوانين التي تضعها الجامعة . - اشجع على الحفاظ على الممتلكات الجامعية (القاعات الدارسية ، المكتبات ، المختبرات ، وغيرها) وتجنب أي سلوك يؤدي الى تخريبها .	زيادة الوعي بالمسؤولية
٣		
٤	- اشجع على التكيف الإيجابي مع الواقع الجامعي وإيجاد طرق الصحيحة والمناسبة في المجتمع الجامعي . - اميل الى تحسين علاقاتي الاجتماعية مع زملائي واساتذتي وتعزيز التفاعل الإيجابي معهم واحترامهم في المجتمع الجامعي . - اميل الى الابتعاد عن اصدقاء السوء الذين يشجعونني على القيام بسلوكيات غير اللائقة ولا تتلاءم مع معايير وقيم المجتمع .	تحسين العلاقات الاجتماعية
٥		
٦	- اشجع على التعامل بالمسؤولية مع جميع فئات المجتمع الجامعي بغض النظر عن خلفياتهم الدينية والثقافية . - اشجع على اتخاذ خيارات ملائمة لاشباع احتياجاتي بطرق إيجابية وفاعلة في المجتمع الجامعي .	تعزيز القدرة على الاختيار
٧		
٨	- اشجع على الالتزام بالزي الرسمي الجامعي . - اشجع على تطوير مهاراتي في حل المشكلات التي واجهها واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة التحديات مع زملائي واساتذتي في المجتمع الجامعي .	تطوير مهارات حل المشكلات
٩		
١٠	- اشجع على المشاركة في النشاطات اللاصفية والفعاليات الجامعية لكي أشارك المسؤولية معهم سواء كانت نتائجها إيجابية أو سلبية في المجتمع الجامعي . - اميل الى المحافظة على البيئة الجامعية من خلال ترشيد استهلاك الماء والكهرباء والحد من النفايات في المجتمع الجامعي .	تحقيق التكيف الإيجابي
١١		
١٢	الختامية (انتهاء البرنامج الإرشادي)	

٢. تحديد اهداف للبرنامج الإرشادي :تنقسم اهداف البرنامج الإرشادي الى قسمين هما :

أ (الهدف العام من البرنامج الإرشادي : يتمثل بخفض سلوك التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة وفق البرنامج الإرشادي المتمثل بأسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع .

ب (الهدف الخاص بكل جلسة إرشادية : يتمثل بتحديد اهداف خاص لكل جلسة إرشادية على ضوء موضوع الجلسة في أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع وعلى ضوء الفنيات المستعملة وفق النظرية وبما يتلائم مع طبيعة افراد المجموعة الإرشادية ونوع المشكلة مما ساعد على تحديد الأنشطة والفعاليات التي يمكن استعمالها في تحقيق اهداف الاسلوب الإرشادي .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (3) أيلول لعام ٢٠٢٥

٣. صدق البرنامج الإرشادي : يتمثل بعرض البرنامج الإرشادي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لمعرفة مدى مناسبة الأسلوب الإرشادي والإجراءات والتقنيات المستعملة به ، ولتحقيق الأهداف والمدة الزمنية المقترحة لكل جلسة إرشادية تم عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء المختصين عددهم (١١) محكما ، وتم الاخذ بالمقترحات والتعديلات التي أشار اليها السادة الخبراء .

٤. الفنيات والأنشطة والفعاليات المستعملة بالبرنامج الإرشادي : تتمثل بمجموعة من الفنيات والأنشطة والفعاليات وفق أسلوب الاختيار والإرشاد بالواقع ، وتتضمن (التساؤل ، كن ايجابياً، الدعابة او الفكاهة ، المواجهة ، تقنيات التناقض ، الاندماج ، مواجهة السلوك الشائع ، تقييم السلوك ، مسؤولية السلوك الموجه ، التعهد ، رفض الاعذار ، تجنب العقاب ، والإرشاد باستعمال القراءة، والإرشاد باستعمال الأنشطة ، والإرشاد باتاحة المعلومات للمسترشد ، والتخطيط) .

٥. تقويم البرنامج الإرشادي : اعتمدت الباحثة في تقويمها للأسلوب الإرشادي الحالي على الاتي :

أ (التقويم التمهيدي : تم التحقق منه من خلال عرض البرنامج الإرشادي الحالي على مجموعة من الخبراء ، وتوزيع عينة تطبيق البرنامج الإرشادي على مجاميع البحث الرئيسية فضلا عن تسمية الحاجات الإرشادية للجلسات الإرشادية للبرنامج الإرشادي .

ب (التقويم البنائي : تم التحقق منه من خلال تقويم كل جلسة من الجلسات الإرشادية بتقديم أسئلة تعنى باهداف الجلسة الإرشادية وتم من خلال تقديم الاسئلة في نهاية كل جلسة إرشادية وفي بداية الجلسة الإرشادية التالية.

ج (التقويم النهائي : تم التحقق منه من خلال تقديم الاختبار البعدي لمقياس (سلوك التصرف بدون مسؤولية) على افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة لمعرفة التغيير الذي حدث في المجموعتين .

تطبيق أسلوب الإرشاد النفسي وفق نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع :

١- توزيع أعضاء عينة التطبيق بصورة عشوائية على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٢- تطبيق الأسلوب الإرشادي وفق نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة دون تطبيق ، وتم تطبيق البرنامج خلال شهر ، وتمثل (١٢) جلسة إرشادية ، ابتداءً من يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٣/٢) والى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٣/٢٧) ، وكانت مدة الجلسة (٣٥) دقيقة في المختبر الأول لقسم الفيزياء في كلية العلوم ، وكما موضح في الجدول (٥) .

٣- اجراء مقابلة مع طلبة المجموعة التجريبية لتعريفهم بطبيعة العمل الإرشادي وحقوقهم وواجباتهم في البرنامج الإرشادي وعقد اتفاق معهم ، ولضمان اجراء الجلسات الإرشادية بشكل فعال تم تحديد الأيام الاحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع في تمام الساعة (٢) ظهراً لمدة (٣٥) دقيقة لكل جلسة كما تم ذكره سابقاً ، وتحديد يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٢/٢٧) موعداً للاختبار القبلي ويوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٤/٦) موعداً للاختبار البعدي ، وكما موضح في الجدول (٤) (جدول ٤) جلسات البرنامج الإرشادي وفق نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع للمجموعة التجريبية

ت	عنوان الجلسة	الأنشطة والفنيات	تاريخ الانعقاد
١	الافتتاحية	التشجيع ، السؤال ، المناقشة ، الحوار	الاحد ٢٠٢٥/٣/٢
٢	زيادة الوعي بالمسؤولية	الاندماج ، التساؤل ، التوضيح ، رفض الاعذار ، التخطيط ، تجنب العقاب	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٤
٣		السؤال ، الاندماج ، مسؤولية السلوك الموجه ، تجنب العقاب	الخميس ٢٠٢٥/٣/٦
٤	تحسين العلاقات الاجتماعية	التوضيح ، تقنيات التناقض ، تقييم السلوك ، المواجهة	الاحد ٢٠٢٥/٣/٩
٥		التوضيح ، مواجهة ، مسؤولية السلوك الموجه ، استعمال القراءة	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١
٦	تعزيز القدرة على الاختيار	التوضيح ، السلوك الشائع ، التعهد ، الاندماج ، التخطيط	الخميس ٢٠٢٥/٣/١٢

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (3) أيلول لعام ٢٠٢٥

٧	الشرح ، تقييم السلوك ، رفض الاعذار ، السلوك الشائع ، اتاحة المعلومات	الاحد ٢٠٢٥/٣/١٦
٨	تطوير مهارات حل المشكلات	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١٨
٩	التعهد ، التساؤل ، كن ايجابياً ، استعمال الأنشطة	الخميس ٢٠٢٥/٣/٢٠
١٠	تحقيق التكيف الإيجابي	الاحد ٢٠٢٥/٣/٢٣
١١	التوضيح ، تجنب العقاب ، الدعاية او الفكاهة ، التساؤل	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٢٥
١٢	الختامية	الخميس ٢٠٢٥/٣/٢٧

تطبيق الجلسات الإرشادية : تتمثل بتطبيق البرنامج الإرشادي ، وكما موضح في الجدول (٥) على وفق نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع بواقع تطبيق (١٢) جلسة ، وسيتم توضيح الجلسة الثانية كالآتي : عنوان الجلسة الإرشادية (الثانية) : زيادة الوعي بالمسؤولية تاريخ الجلسة : الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٤ لمدة (٣٥) دقيقة .

الاهداف	الأنشطة والفنيات	النشاط المقدم	التقويم البنائي	الواجب البيئي
- تعريف طلبة الجامعة بالمسؤولية . - تعريف طلبة الجامعة بالسلوك المسؤول. - تدريب طلبة الجامعة على التصرف بمسؤولية . - تعريف طلبة الجامعة لبعض السلوكيات التي تدل على التصرف بمسؤولية . - تنمية وعي طلبة الجامعة بالسلوك المسؤول .	- الاندماج، - التساؤل، - التوضيح، - رفض - الاعذار، - التخطيط، - تجنب - العقاب	- استقبال الباحثة للمجموعة التجريبية. - مبادرة الباحثة الحديث مع افراد المجموعة وإقامة علاقة ودية معهم. - توضيح الباحثة لمعنى المسؤولية. - تقديم الباحثة سؤال ماذا تعرف عن المسؤولية؟ - تقديم الباحثة سؤال ماذا نقصد بسلوك التصرف بمسؤولية؟ - طلب الباحثة من المجموعة كتابة مخططاتهم المستقبلية في ضوء شعورهم بالمسؤولية. - عند رفض الطالبة (م س) كتابة مخططات المستقبل بحجة انها لا تفكر بهذا الموضوع قامت الباحثة برفض عذرهما وأكدت على باقي المجموعة أهمية ان يكون لكل فرد مخططاته الخاصة فلا يمكن القيام بأي عمل دون تخطيط. - وعند إصرار الطالبة (م س) على عدم كتابة مخططات المستقبل لم تعاقب الباحثة الطالبة وإنما وضحت لها وللطلبة الآخرين أهمية التخطيط واستمرت الباحثة برفض مبررات الطالبة (م س) وطلبت منها ومن كافة المجموعة عمل واجب بيئي عن خططهم بعد التخرج. - تذكير الباحثة للمجموعة التجريبية بموعد الجلسة القادمة.	- سؤال الباحثة للطلبة عن بعض السلوكيات التي تدل على مسؤوليتهم. - سؤال الباحثة عن الجلسة الإرشادية وهل تم الاستفادة منها. - سؤال الباحثة عن سبلات الجلسة الإرشادية.	- تطلب الباحثة من المجموعة كتابة بعض السلوكيات التي تدل على سلوك - التصرف المسؤول . - تطلب الباحثة من المجموعة كتابة خططهم بعد التخرج.

- استقبال الباحثة للمجموعة التجريبية في تمام الساعة (٢) ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٣/٤ .
- مبادرة الباحثة الحديث مع افراد المجموعة وإقامة علاقة ودية معهم .
- توضيح الباحثة لمعنى المسؤولية .
- تقديم الباحثة سؤال ماذا تعرف عن المسؤولية ؟
- تقديم الباحثة سؤال ماذا نقصد بسلوك التصرف بمسؤولية ؟
- طلب الباحثة من المجموعة كتابة مخططاتهم المستقبلية في ضوء شعورهم بالمسؤولية.
- عند رفض الطالبة (م س) كتابة مخططات المستقبل بحجة انها لا تفكر بهذا الموضوع قامت الباحثة برفض عذرها وأكدت على باقي المجموعة أهمية ان يكون لكل فرد مخططاته الخاصة فلا يمكن القيام باي عمل دون تخطيط.
- وعند إصرار الطالبة (م س) على عدم كتابة مخططات المستقبل لم تعاقب الباحثة الطالبة وانما وضحت لها وللطلبة الاخرين أهمية التخطيط واستمرت الباحثة برفض ميررات الطالبة (م س) وطلبت منها ومن كافة المجموعة عمل واجب بيتي عن خططهم بعد التخرج .
- تذكير الباحثة للمجموعة التجريبية بموعد الجلسة القادمة والتي توافق يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٣/٦ الساعة (٢) ظهراً.

الفصل الخامس (عرض وتفسير النتائج)

أولاً : عرض النتائج : يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير الاختيار والإرشاد بالواقع في خفض التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة ، فبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة البحث بواقع (١٢) جلسة تم التحقق من معرفة تأثير الأسلوب الإرشادي من خلال اختبار الفرضيات الاتية :

أ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي : تم استعمال اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية وتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة المتمثلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تطبيق الاختبارين للمجموعة التجريبية ، وكما موضح في الجدول (٥) . جدول (٥) الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	قبلي	١٠	٦٧,٩٠	١,٥٢	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٨١	٢	دالة
	بعدي		٣٥,٩٠	١,١٠	صفر	صفر			

ب . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي : تم استعمال اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة الضابطة وتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية المتمثلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تطبيق الاختبارين للمجموعة الضابطة ، وكما موضح في الجدول (٦) . جدول (٦) الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	قبلي	١٠	٦٨,٠٠	١,٦٣	صفر	صفر	صفر	٢	غير دالة

ج . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع : تم استعمال اختبار مان وتني لمعرفة دلالة الفروق بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمقياس التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة وتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة المتمثلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكما موضح في الجدول (٧) .

جدول (٧) اختبار مان وتني للعينات المتوسطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	٣٥,٩٠	١,١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	صفر	٥,٩٩	دالة
	١٠	٦٨,٠٠	١,٦٣	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠			

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي بقيت كما هي مع انخفاض درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستعمل في البحث الحالي، ولصالح الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بسبب انخفاض متوسطات الاختبار البعدي للمجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، بينما أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة ، ويدل ذلك على تأثير البرنامج الإرشادي وفق أسلوب نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع. وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية الاختيار والإرشاد بالواقع لحلاسز بأن للإرشاد دور مهم في تعريف الافرد لا سيما طلبة الجامعة بالسلوكيات القوية المناسبة مع قيم المجتمع من خلال مساعدتهم على فهم اختياراتهم ، وكيف تؤثر هذه الاختيارات على حياتهم وحياة زملائهم مما يؤدي الى تحيئهم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات مناسبة ، وزيادة وعيهم بمسؤولياتهم ، وتعزيز قدرتهم على الاختيار الافضل لهم ، وتطوير مهاراتهم الفكرية والعلمية والسلوكية ، وحل مشكلاتهم ، وتحسين علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم واساتذتهم لاجل تحقيق التكيف الايجابي معهم .

المصادر والمراجع :

- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف والازيدة ، رياض عبد الطيف (٢٠١٥) : الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي ، ط ١ ، عمان ، مركز ديونو لتعليم التفكير .
- أبو حامد ، نهلة عبد المهدي حامد (٢٠١٨) : فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على العلاج الواقعي في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الايتام ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.
- برزان، جابر احمد (٢٠١٦) : الإرشاد والتوجيه النفسي ، ط ١ ، عمان ، الجنادرية للنشر والطباعة .
- الحارثي ، سامي سعود عواض والغامدي ، صالح يحيى (٢٠٢٥) : نظرية العلاج بالواقع لويليام جلاسز: مقارنة علاجية مبتكرة ، المجلة العربية للقياس والتقويم ، المجلد ٦ العدد ١١ .
- الحريري ، رافدة والإمامي ، سمير (٢٠١١) : الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط ١ دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- دمنهوري ، رشاد صالح وغانم ، محمد حسن (٢٠١٠) : دليل التدريب الميداني لطلاب وطالبات علم النفس ، ط ٢ ، الرياض ، مكتبة الشقراوي للنشر والتوزيع .
- الرشيدي ، بشير صالح (١٩٩٨) : الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي ، ط ١ ، الكويت ، دار الكويت الوطنية.
- السوالمة ، عائشة والصماوي ، احمد (٢٠١٢) : فاعلية العلاج الواقعي الجمعي في تخفيض الضغوط النفسية وقلق الحالة لدى الحوامل ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٨ ، العدد ٤ .
- عبد علي ، وسام قحطان (٢٠٢٠) : النقاء والاستدلال الأخلاقي وعلاقتها بالاشمئزاز الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- مجموعة من المؤلفين (١٩٨٩) : المعجم الوسيط ، مجلد ١ ، تركيا ، دار الدعوة .
- معلوف ، لويس (٢٠١٤) : المنجد في اللغة والاعلام ، ط ٤٨ ، بيروت ، دار المشرق .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (3) أيلول لعام ٢٠٢٥

. المنصوري ، امل عبد الرزاق نعيم والبدران ، هناء صادق كريم (٢٠١٠) : مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، مجلد ٣٥ ، العدد ٢ .

. خماس ، ميسون طه (٢٠٢٥) : تأثير برنامج إرشادي في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة الجامعة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية ، العدد ٧ الجزء ٤ .

- Glasser, W. (1965). Reality Therapy: A New Approach to Psychiatry. New York: Harper & Row.
- Glasser, W. (1975). Reality Therapy: A New Approach to Psychiatry. New York: Harper Perennial.
- Glasser, W. (1989). Control Therapy in Proactive of Reality Therapy . New York: Harper & Row.
- Glasser, W. (1990). Reality Therapy: A New Approach to Psychiatry. Wildside Press, LLC.
- Glasser, W. (1998). Choice Theory: A New Psychology of Personal Freedom. New York: Harper Perennial.
- Glasser, W. (2000). Reality Therapy in Action. New York: Harper Collins
- Glasser, W. (2005). Defining Mental Health as a Public Health Problem. Los Angeles, CA: William Glasser Institute.
- James C. & Overholser (2019) : A simulated interview with William Glasser:An ideology aboutmental health - Part 1 , Volume 19 , Issue 3 .
- Wubbolding, R. (2000). Reality therapy for the 21st century. Philadelphia, PA: Brunner Routledge.
- Wubbolding, R. (2007). Reality therapy. Washington, DC: American Psychological Association.
- Wubbolding, R. (2008). Reality therapy for addictions. Available from <http://>:
- Wubbolding, R., & Brickell, J. (2001). Counselling with reality therapy. Bicester, Oxon ,UK: Speechmark Publishing.

ملحق (١) عزيزي الطالب عززتني الطالبة :تحية طيبة بين ايديكم مجموعة من الفقرات يرجى تعاونكم معنا خدمة للعام والمجتمع في الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية من خلال وضع علامة (√) أمام احد البدائل الخمس التي تنطبق عليكم التي تعبر عن رأيكم الحقيقي فيها ، علما أنها لا توجد إجابات خاطئة ، وأخرى صحيحة ، وعليكم الإجابة عن جميع هذه الفقرات دون ترك أي واحدة منها ، واعلموا (عزيزي الطالب عزيتي الطالبة) أن اجابتم تستعمل البحث العلمي ، ولن يطلع عليها احد فقط الباحثة ، ولا داعي لذكر اسمائكم فيها . الجامعة والكلية والقسم والمرحلة الدراسة ونوع الدراسة (صباحي ، مسائي) الجنس العمر الحالة الاجتماعية مقياس التصرف بدون مسؤولية لدى طلبة الجامعة

ت	الفقرات	اتفق تماما	اتفق غالبا	اتفق احيانا	اتفق نادرا	لا اتفق
١	اميل الى الالتزام باللوائح والقوانين التي تضعها الجامعة					
٢	اشجع على الالتزام بمواعيد المحاضرات والقيام بالواجبات المطلوبة مني في المجتمع الجامعي					
٣	اشجع على اتخاذ خيارات ملائمة لاشباع احتياجاتي بطرق إيجابية وفاعلة في المجتمع الجامعي .					
٤	اميل الى زيادة وعيي بالمسؤولية من خلال فهم افعالي وقراراتي واتحمل عواقبها في المجتمع الجامعي					
٥	اشجع على التكيف الإيجابي مع الواقع الجامعي وإيجاد طرق الصحيحة والمناسبة في المجتمع الجامعي					

٦	اشجع على المشاركة في النشاطات اللاصفية والفعاليات الجامعية لكي أشارك المسؤولية معهم سواء كانت نتائجها إيجابية أو سلبية في المجتمع الجامعي .				
٧	اشجع على الالتزام بالزي الرسمي الجامعي .				
٨	اشجع على تطوير مهاراتي في حل المشكلات التي واجهها واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة التحديات مع زملائي واساتذتي في المجتمع الجامعي				
٩	اشجع على الحفاظ على الممتلكات الجامعية (القاعات الدارسية ، المكتبات ، المختبرات ، وغيرها) وتجنب أي سلوك يؤدي الى تخريبها				
١٠	اميل الى الابتعاد عن اصدقاء السوء الذين يشجعونني على القيام بسلوكيات غير اللائقة ولا تتلاءم مع معايير وقيم المجتمع .				
١١	اميل الى تحسين سلوكياتي بما يتلاءم مع معايير وقيم الحرم الجامعي				
١٢	اشجع على التعامل بالمسؤولية مع جميع فئات المجتمع الجامعي بغض النظر عن خلفياتهم الدينية والثقافية				
١٣	اميل الى المحافظة على البيئة الجامعية من خلال ترشيد استهلاك الماء والكهرباء والحد من النفقات في المجتمع الجامعي .				
١٤	اميل الى تحسين علاقاتي الاجتماعية مع زملائي واساتذتي وتعزيز التفاعل الإيجابي معهم واحترامهم في المجتمع الجامعي .				